Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن معنى قوله فكتب أي أمر عليا أن يكتب.

وفي دعوى أن كتابة اسمه الشريف فقط على هذه الصورة يستلزم مناقضة المعجزة وثبوت كونه غير أمي نظر كبير. والله أعلم. اهـ. كلام ابن حجر(٢٠).

وقال ابن حجر أيضاً:

قوله: ومما عد من المحرمات الخط والشعر، وإنما يتجه القول

= ولهذا تحمس بعض المعاصرين في إنكار أن رسول الله ﷺ كتب ولو مرة واحدة.

منهم الشيخ عبدالرحمن الوكيل في تحشيته على الروض الأنف ٤٨٦/٦ والدكتور محمد خليل هراس في تحشيته على الخصائص الكبرى ٢٧٢/٣ والشيخ محمد محمود شاكر في تحشيته على تفسيرات ابن جرير ٢٥٨/٢.

وما ذهبوا إليه هو الصحيح، إلا أنني وصفت قولهم بالتحمس لأنهم اكتفوا بتهويل الدعوى ولم يقيموا البرهان على نفي الشبهة.

(٢٠) قال الزرقاني تعليقا على قول ابن حجر: فيه نظر: لأنه خارق للعادة لا اختيار له فيه حتى ولو أراد كتابة غيره اختيارا لم يقدر فهو باق على أميته.

وأجاب شيخنا بأن كونه خارقا للعادة باعتبار نفس الأمر وأما الواقف عليه فإنما يحمله على أنه فعله اختيارا لتعود الشبهة التي أريد دفعها عنه صلى الله عليه وسلم.

شرح المواهب ١٩٩/٢ وكلام ابن حجر الذي أوردناه نقلناه من كتابه فتح الباري ٤٤/٩ - ٤٥، ويظهر أن ابن حجر لم يطلع على رسالة الباجي، لأنه نقل عن ابن دحية ما يوجد مباشرة في رسالة الباجي.